سياق الكلام على البسملة قال اصله قول على وزن فعل بالفتح تحركت الواو بالفتح وانفتح ماقبلها قلبت الفا وقال بالقاعدة لانه ان جا فعل بالضم يجي متعديا وان جا فعله بالكسر يجي مضارعه على يفعل بالضم سيدنا اصل السيد سيود بكسر الواو فلما تحركت الواو بالكسر وسكن ماقبلها قلبت يا وادغمت اليا في اليا والسيد من ساد قومه اوكثر سواده اي جيشه او بذله او حلمه قال الشاعر

بيذل وحلم ساد في قومه الفتى وجعه ساده ومولانا قال الشيخ الغنيمي في بعض رسايله وفي حفظي انه انما يقال مولانا وسيدنا كما في قول الخنسا في اخيها صخر وان صخرا لمولانا وسيدنا وكان وجه ذلك والله اعلم ان المولى يطلق على السيد وعلى العبد فلو اخره عن السيد لم يكن لتاخيره فايدة ويطلق المولى على الشريف والناصر والقايم بامر العباد وصاحب الملك وغير ذلك شيخ الاسلام والشيخ مصدر شاخ يشيخ شيخا وصف به كعدل او صفة كسيد مخفف وهو لغة من بلغ سنه اربعين سنة او خمسين واصطلاحا من بلغ رتبة من الفضل ولو كان صغيرا قاله الشوبري وانما سمي شيخا لكثرة المعاني التي فيه لا لكبر سنه قيل لقبه بهذا اللقب الخضر عليه الصلاة والسلام حين دخوله في الجامع الازهر وهذا لا مانع منه ان يكون الله تعالى اطلعه على هذا من علم الحقيقة كما شفه به كما وقع لسيدنا موسى عليه الصلاة والسلام معه كما اخبر بذلك في سورة الكهف وهو جدير بهذا اللقب لعلمه وفضله ملك العلما اي المتصرف فيهم بالامر والنهي كالملك وهذا مبني على التشبيه والاستعارة في زيد اسد الاعلام جمع علم قال في المختار العلم بفتحتين العلامة وعلم الثوب والراية والعلم بمعنى الجبل في الثبات وعدم التزلزل يهتدي به كما يهتدي الساير في ظلمة البحر والبر بالكواكب فريد عصره اي المنفرد فيهم بالعلوم النقلية والعقلية ووحيد دهره اي الذي لم يوجد في نظيره في دهره والظاهر انه عطف تفسير حجة الناظرين اي الذي يحتج به في المناظرة لرد الشبه التي يوردها الناظر لسان المتكلمين الذين هم علما الكلام لانه كان مرجعا في المنقول والمعقول فصار كانه لسانهم ويمكن ان يراد باللسان الجارحة فيكون المراد فصاحة اللسان محيي السنة اي الطريقة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم الشاملة للاحكام الخمسة وغيرها في العالمين بفتح اللام وهو كما قال الشيخ ابن مالك اسم جمع دال على جماعة خاص بمن يعقل وليس مفرده عالم بفتح اللام اسم لطايفة من المخلوقين عما لغة للطايفة الاخرى بحسب ما تضاف اليه كعالم الانس وعالم الجن ثم تعدد ذلك فصد الي ثلاثة من العقلا لانه اسم عام لما سوى الله عز وجل وصفاته من الجواهر والاعراض فانها لامكانها وافتقارها تدل على موثر واجب لذاته وتدل على وجوده وجمع ليشمل ما تحته من الاجناس المختلفة والجمع خاص بمن يعقل وغلب العقلا منهم فجمعه بالياء والنون ويمكن ان يكون

جمعا

جمعا لسايرالانواع المختلفة وبه قال جمع من العلما قال المصنف في شرح الشافية انه جمع له حقيقة والراجح انه شامل للعقلا وغيرهم زين الملة اي مزينها وسميت ملة لانها تملى وتكتب فكانه استعار له النور الناشي عن العلم والدين العطف هنا عطف مرادف والشريعة والملة والدين الفاظ ما صدقها واحد الا انها تختلف بالاعتبار لان الشريعة والملة والدين اسم لما شرعه الله تعالى من الاحكام الا انها من حيث اعتبارها وظهورها تسمى شرعا ومن حيث انها تملى فتصير كتبا في ايدي الناس تسمى ملة ومن حيث انها تدان تسمى دينا وحينيذ فالعطف من قبيل عطف النسا وين على الاخر والدين بكسر الدال المهملة يطلق على عدة معان منها الطاعة واصطلاحا وضع الهي سايق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير لهم بالذات اي موضوع واحكام وضعها الله تعالى للعباد فرعية كانت او اصلية فخرج بالوضع الالهي الاوضاع البشرية ظاهر نحو الوسوم السياسية والتدبيرات المعاشية والاوضاع الصناعية وخرج بقولنا سايق لذوي العقول ما يسوقهم وغيرهم من الحيوانات كالاوضاع الطبيعية التي تهتدي بها الحيوانات لمنافعها ومضارها وبالاختيار الاوضاع الالهية الاتفاقية كالوجدانيات وخرج بالذات ما يكون خيرا بالقياس الى كل شي صناعة الطب والفلاحة فانهما وان تعلقتا بالوضع الالهي اعني تاثير الاجرام العلوية في السفلية وكانتا سايقتين لذوي الالباب باختيارهم المحمود الى صنف من الخيرات فليستا تؤديان الى الخير الذاتي الذي هو سعادة الدارين والدين شرعا ما شرعه الله من الاحكام على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لكوننا ندين له وننقاد اليه قاله في شرح الجوهرة ابو يحيى كنيته زكريا اسم المصنف رحمه الله رحمة واسعة ابن احمد الانصاري نسبة الى الانصار واصل الانصاري جمع ناصر كاصحاب وصاحب او جمع نصير كاشراف وشريف صار علما بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم لهم بذلك قال الشيخ الشوبري في حاشية الكتاب الانصاري بالنسبة الى الجمع انما تصح باعتبار المفرد فكان الاولى ان يقال الناصري تغمده اي غمره الله برحمته اي انزل عليه الرحمة كثيرا حتى تعم جسده وتنزل الى ما تحته من التراب واسكنه فسيح جنته سميت جنة لاجتنانها اي تسترها بالاشجار قال الفرا الجنة ما فيه النخيل والفردوس ما فيه الكروم وفي صحيح البخاري وهي مخلوقة الان اي موجودة والجنان ثمانية ولكل واحدة اسم احدها دار السلام ثانيها دار الخلد ثالثها جنة عدن بسكون الدال المهملة رابعها جنة المأوى خامسها جنة الخلد وهي غير دار الخلد سادسها جنة النعيم سابعها جنة القرار ثامنها جنة الفردوس وروى البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي انه صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة ثمانية

وقاله في حاشية التحرير الانصاري نسبة للانصار واصله جمع ناصر كاصحاب وصاحب او جمع نصير كاشراف وشريف صار علما عليهم بتسمية النبي صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك ثم صار ينسب اليه ولم يعين الى مفرده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)